فصل لا ينصب يعني أن ما كان من المنادى كالمثال المذكور وذلك خمسة شروط
جاز فيه الضم والفتح وهي خمسة شروط الأول أن يكون علماً كزيد من المثال الثاني أن
يكون موصوفاً بابن الثالث أن يكون ابن مضافاً إلى علم كسعيد من المثال الرابع أن لا
يفصل بينهما أي بين المنادى وصفته الخامس أن يكون ظاهر الضم ومن هذه الشروط
كلها مفهومة من المثال المذكور ونحو يتعلق بفعل وهو أيضاً مطلوب لا يتعلق من نحو
متعلق [illegible] مضارع ومن معنى ضعفا ومنه أنه أن يكون المنادى علماً ولا ما
أضيف إليه ابن [illegible] البناء على الفتح إنما يقتضيه أحد المنادى المعرف ومن هذا
المفهوم فقال والضم أي لم يكن ابن علماً أو يكن الابن علم منهما مثال كون المنادى
غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف إليه غير علم يا زيد ابن أخينا والضم
[illegible] منهما وإن لم يكن شرطه وجوابه محذوف والتقدير والضم فيهما إن لم يكن
بهم متعين ويجوز أن يكون فيهما جواب الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغني
بالضمير [illegible] عن الرابط لأن جملتي الشرط والجواب يستغني فيهما بضمير واحد
لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا حذف [illegible] قال وأضمم أو انصب ما اضطرارا
نوناه مما له استحقاق ضم بينا يعني أنه يجوز النصب والضم في المنادى المستحق للبناء
على الضم وهو المفرد المعرفة والعلم إذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ومثال النصب
قوله ضربت صدرها إلي وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي والمختار عند الخليل
وسيبويه الضم ونوى الناظم له اختيار المختار ولا ينبغي أن يعتقد أنه عند من
ترك الضم مع التنوين مبني وعند من نصب معرب وما مثله إلا نصب ومن مثلها
أيضاً الاسم مستوفي به الشارع ومثل موصولة وصلتها يونا واختار أبو علي

لبونا

لبونا ومنا متعلق بيونا وما المجرور لها بمن موصولة وانتصابه على مبتدأ وبينا خبر له
والجملة صلة لما ولا تتعلق ببينا قال وباضطرار خص جمع يا وأل يعني أنه يجوز
الجمع بين حرف النداء وأل إلا في ضرورة الشعر كقوله من أجلك يا التي تيمت قلبي
وأنت بخيلة بالود عني وقوله فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تكسبا
شرا إلا استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المحكية بأن فقال إلا مع الله ومحكي
الجمل يعني يجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها للزوم أل له حتى صارت كأنها من
نفس الكلمة ويا الرجل منطلق إذا سميت بها قبلا الآن أل من جملة المسمى به ثم قال
والأكثر اللهم بالتعويض يعني أن الأكثر في نداء لفظ الجلالة اللهم بميم مشددة من
بدلة أي عوض عن حرف النداء وقد منه قولهم يا الله وإن كان الأحسن أن لا يتبع
[illegible] اللهم بالكثرة ومن جاء به الشعر في الجمع بين حرف النداء والميم وإليه أشار
بقوله وشذ باللهم من قريض وجه شذوذه أنه جمع بين العوض والمعوض منه
ومنه قوله إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهم والقريض الشعر

فصل تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصباً كأزيد ذا الحيل

شمل قوله تابع جميع التوابع والمراد ما سوى البدل وعطف النسق على ما
سيأتي وشمل ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت التابع وخرج به التا
بع المفرد وقوله دون أل خرج به المضاف المقرون بأل وقوله ألزمه نصباً يعني أن التا
بع المستوفي الشروط وذلك إذا كان التابع غير عطف النسق والبدل وكان
مضافاً مجرداً من أل ومثال ما استوفى الشروط ووجوب النصب ونحو نعتاً يا
زيد ذا الحيل ويا زيد صاحب عمرو ومثال التوكيد يا زيد نفسه ويا تميم كلهم ومثال
له وهو عطف بيان يا زيد أبا عبد الله فلو كان التابع مما ذكر غير مضاف جاز

Copyright © King Saud University